Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧

عتاب !

وكتبت إليه ، وبلغها أنه علق بجارية سوداء أسعت له من بعض القصور فاعتكف معها أيامًا وليالى ، بظاهر غرناطة ، فى ظل ممدود ، وطيب هوى مقصور وممدود :

يا أظرفَ الناسِ قبل حالٍ أوقعه نحوه القدرْ
عشقتَ سوداءَ مثل ليلٍ بدائعُ الحُسْنِ قد ستر
لا يظهرُ البشرُ فى دُجاها كلًّا ولا يُبصر الخَفر
بالله قلْ لى وأنت أدرى بكل مَن هامَ فى الصُّوَر
مَن الذى هام فى جنانٍ لا نور فيه ولا زهر

فكتب إليها بأظرف اعتذار وألطف أنوار :

لا حُكمَ إلّا لآمرٍ ناهٍ له من ذنبه ، مُعْتَذَرْ
له محيًّا به حياتى أعيذُ مداه بالسورْ
كصحبة العيدِ فى ابتهاجٍ وطلعة الشمس والقمرْ
سعدُه لم أمِلْ إليه إلا اطِّرافًا له خبرْ
عدمتُ صُبحىَ فاسودّ عِشْقِىَ وانعكس الفكر والنظر
إنْ لم تُلح يانعيم رو حى فكيفَ لا تفسُدُ الفِكَرْ

٨

قبلة !

ثنائى على تلك الثنايا لأننى أقول على علمٍ وأنطق عن خُبْرِ
وأُنصفها لا أكذبُ الله إننى رشفتُ بها ريقًا أرق من الخمر